[179] ويمكن أن يؤيد ذلك أيضا: بان عمر لم يكن ذا ذهنية علمية، وذلك بدليل: أنه بقي اثنتي عشرة سنة حتى تعلم سورة البقرة، فلما حفظها نحر جزورا (1). بل لقد ورد أنه لما طلب من حفصة أن تسأل له النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " عن الكلالة، فسألته عنها ؟ فأملها عليها ؟ في كتب، ثم قال رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم ": " عمر أمرك بهذا ؟ ما أظنه أن يفهمها " (2). بل لقد واجهه النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " نفسه بذلك كما رواه كثيرون (3). إلا أن من الممكن أن يكون عمر قد عاد فتعلم القراءة والكتابة بمشاق ومتاعب جمة، ويمكن أن يستدل على ذلك بأنه - كما روى البخاري - كان يقول: إنه لولا أن يقال: إن عمر قد زاد في كتاب الله لكتب آية الرجم بيده ؟ ! (4). ومهما يكن من أمر، فإننا لسنا أول من شك في معرفة الخليفة الثاني للقراءة والكتابة، فقد كان هذا الامر موضع نقاش وشك منذ القرن الاول للهجرة، فهذا الزهري يقول: كنا عند عمر بن عبد العزيز وهو والي

_____ (1) تاريخ عمر بن الخطاب ص 165، والدر المنثور ج 1 ص 21، عن الخطيب في رواة مالك، والبيهقي في شعب الايمان، وشرح النهج للمعتزلي ج 12 ص 66، والغدير ج 6 ص 196 عنهم وتفسير القرطبي ج 1 ص 152 والتراتيب الادارية ج 2 ص 280 عن تنوير الحوالك. (2) المصنف للحافظ عبد الرزاق ج 10 ص 305. (3) راجع الغدير ج 6 ص 116 عن غير واحد. وراجع 128. (4) راجع كتابنا: حقائق هامة حول القرآن ص 346، فقد نقلنا ذلك عن عشرات ا لمصادر. (*)

_____